مجموعة نقشجم العلميّة

إصدارة رقم (٨٩)

نُزهةُ الفِكرةِ
فِي مَعرفةِ الوقتِ والقِبلةِ

تأليف

السَّيِّد مُحَمَّد يَاسِين بن السَّيِّد عَبد الله المِيرغني المحجوب

نُزهةُ الفِكرةِ
في معرفةِ الوقتِ والقِبلةِ

تأليف

السَّيِّد مُحَمَّد ياسين بن السَّيِّد عبد الله الميرغني المحجوب

رجب ١٤٤٧هـ - يناير ٢٠٢٦م

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني: ngshjm@yahoo.com
أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك: facebook.com/ngshjm

تقديم

الحمدُ للَّه الذي جعل الشمس تجري لمستقر لها وقدَّر القمر منازل وإليه المآب، فبهما يُعرف عدد السنين والحساب، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيد الأفلاك والأكوان، المُصطفى المُجتبى من ولد عدنان، وعلى آله وصحبه صفوة الأزمان.

وبعدُ، فإن علم الفلك علمٌ تُعرف به مواقيت العبادات والآجال والعقود وأحكام العِدد ومواسم الزراعة وغيرها من الأمور المهمة في حياة الناس، وقد نصَّ الفقهاء على ضرورة معرفة الفقيه لهذا العلم لتوقُّف أحكام الدين على معرفته. وكما نهوا عمَّا يتعلَّق بالتنجيم والعِرافة وربط الأحداث بدوران الأفلاك والنجوم وتأثيرها، وهذا محظور شرعًا لا يجوز تعلُّمه.

إليك أخي القارئ الكريم هذا الكتاب الذي اختصره ولخَّصه مولانا السيد محمد ياسين بن السيد عبد اللَّه الميرغني المحجوب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- من كتاب العلَّامة المُحقِّق شيخ مشائخ الجامع الأزهر شهاب الدين الشيخ أحمد القَليُوبِيّ المُسمَّى "الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة من غير آلة"، وزاد عليه أيضًا.

وقد قامت مجموعة نقشجم العلميَّة باستخراجه من مخطوطته وتنسيقه، فنسأل اللَّه النفع به وصلَّى اللَّه على سيدنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم، والحمد للَّه رب العالمين.

مجموعة نقشجم العلميَّة – المدينة المُنوَّرة

١٧ رجب ١٤٤٧هـ - ٦ يناير ٢٠٢٦م

وصف وصور المخطوطة المُستعان بها

قد حصلنا بحمد الله على مخطوطة رقمية للكتاب محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بالرقم: ٣٦٤٤ علم الفلك، ووقعت في ١٨ ورقة، ناسخها مُؤلِّفها السيد محمد ياسين، بنوع خط نسخ عادي، عدد الأسطر: ٢٠ سطرًا، المقاس: ١٦X١١سم. ويبدو أنها ناقصة الآخر.

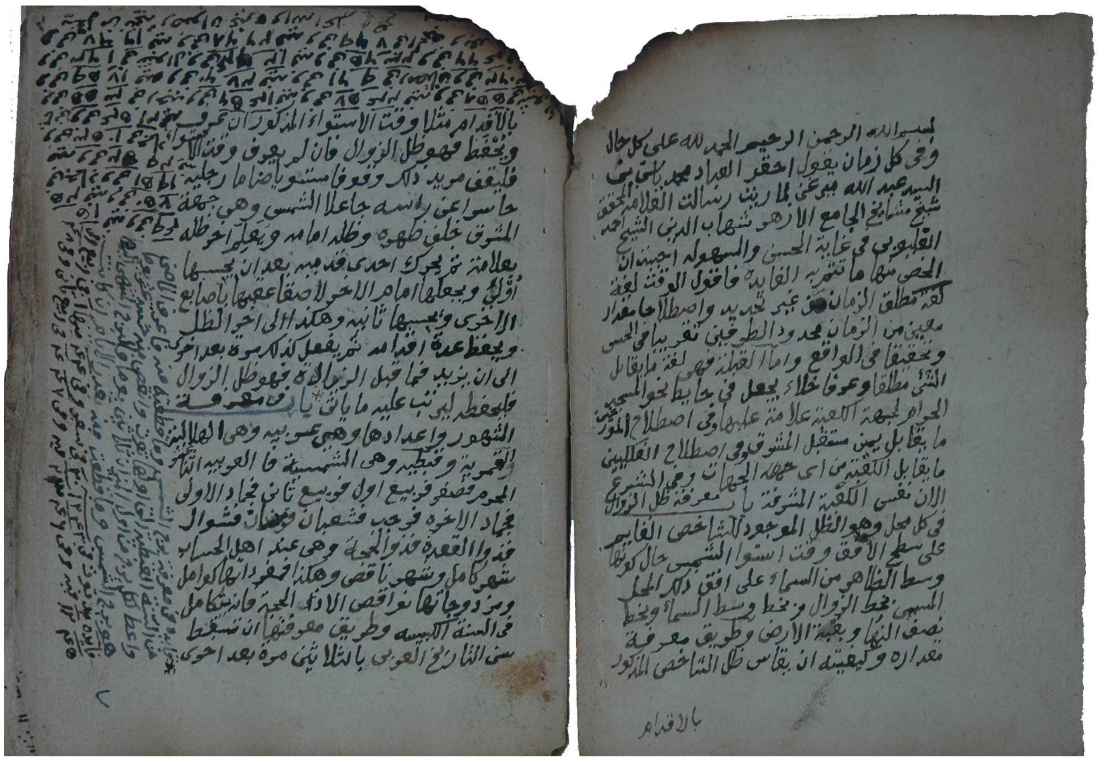

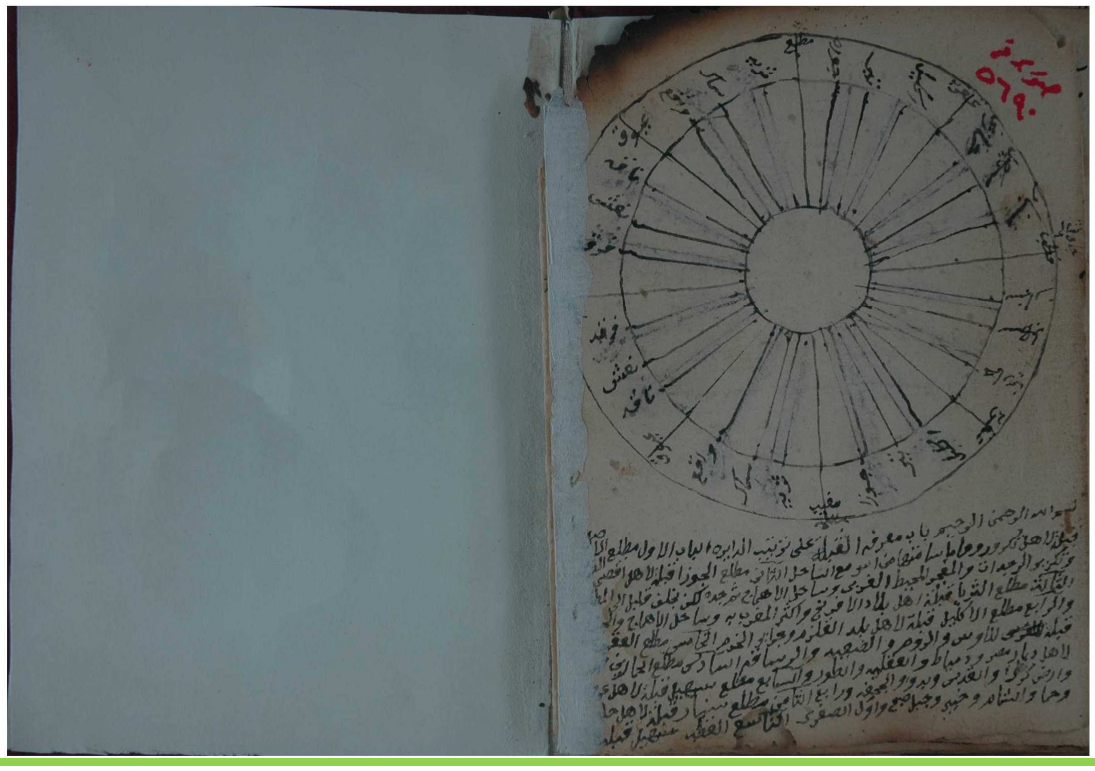

ترجمة المُؤلِّف

هو العارف باللَّه تعالى الإمام العالم العلَّامة الفاضل، والمُتحلِّي بأحسن الشمائل، المسند الحبر البحر النحرير المُؤرِّخ الفهَّامة الجامع بين شرفَيْ النسب والعلم، البركة الصالح التقي الشريف النقي، السيد مُحمَّد ياسين المكي الحُسَيْني الميرغني، ابن السيد عبد اللَّه المحجوب بن السيد إبراهيم بن السيد حسن بن السيد محمد أمين بن السيد علي الميرغني.

وُلِد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمَكَّة المكرمة، ونشأ بها في كنف والده السيد عبد اللَّه في صلاحٍ وجِدٍّ واجتهاد، وقرأ عليه العلوم، كما درَسَ بالمسجد الحرام الحديث والفقه.

ومن شيوخه: والده السيد عبد اللَّه الميرغني المحجوب، وعبد اللَّه الشيخ الشرواني، والشيخ عبد الغني هلال، والشيخ عبد الرحمن المغربي التادلي، والشيخ إبراهيم الفَتَّني، والشيخ حسن محمد علي، والشيخ عبد الرحمن ديار بكْرلي، والشيخ عثمان الشامي، والشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ صالح الفُلاني وروى عنه، والسيد أحمد جمل الليل، والشيخ عثمان بن خضر، ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل، والمُفتي عبد اللَّه القَلعي، والسيد محمد الجيلاني، والسيد أحمد بن عمَّار الجزائري، وغيرهم كثير، حتى تخرَّج على أيديهم، وكلهم أجازوه.

قال العلَّامة المُؤرّخ الحسن الضمدي المعروف بعاكش في "عقود الدر بتراجم علماء القرن الثالث عشر": وقرأتُ عليه وحصلّتُ ذلك المُؤلّف تلك المدة بقلمي بأمره.... وذكر كتب كثيرة اهـ.

وكان عالمًا جليلاً وفقيهًا ورعًا زاهدًا، مُتقنًا في علم الفرائض ومناسخاته، وكان فرضيُّ زمانه وفقيه أوانه، ودَرَّس بالمسجد الحرام الحديث والفقه واللغة وغيرها، واستفاد منه الطلاب وأخذوا عنه. وكان على غاية التواضع والملازمة للأذكار، والمحافظة على العكوف بالمسجد المكي آناء الليل وأطراف النهار، وكان من تواضعه ينزح وسخ دبل داره بنفسه.

وُلِّيَ إمامة المقام الحنفي بالمسجد الحرام زمنًا، وعُرِض عليه منصب الإفتاء بمَكَّة المكرمة فلم يقبله وذلك لشدة ورعه وزهده، وعندما قبلها ابن أخيه السيد عبد اللَّه بن محمد أبي بكر الميرغني نصحه نصحًا شديدًا، واعتذر لعمه قائلاً: لقد قبلتها مرغمًا بعد أن كلفني بقبولها شيخي الشيخ عمر عبد رب الرسول فلاحترامه قبلتها، فنهاه ألا يركب دابة، وعن تمشية خادم خلفه يحمل له نعاله على عادة الأكابر، فأمتثل السيد عبد اللَّه قوله.

من تلاميذه: شيخ الخطباء العلَّامة عبد اللَّه مرداد، والعلَّامة مُحمَّد سعيد بشارة، والسيد عمر عيدروس الحبشي، والشيخ مُحمَّد بن علي السنوسي، والشيخ الحسن الضمدي، والشيخ أحمد الحضراوي صاحب تاريخ الطَّائِف، والشيخ محمد بن خليل القَاوُقْجي. وأبناء أخيه: السيد مُحمَّد عثمان الميرغني الختم والسيد عبد اللَّه الميرغني. والسيد مُحمَّد سر الختم بن الإمام الختم.

له تآليف عديدة منها: "المُنتقى في حلِّ منسك المُلتقى"، و"حاشية على الدُّرِّ المختار شرح تنوير الأبصار"، وحاشية على إتمام الدراية على النقاية للحافظ السيوطي سمَّاها "عنوان أهل العناية في كشف غوامض النقاية"، و"فيض المنَّان على جمع الفوائد من جامع الأصول" لابن سليمان، و"كفاية النجيب ووصلة الأريب" في النحو وهو شرحٌ لمُغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، و"كشف النقاب ومفتاح الأبواب" في البلاغة وهو حاشية على شرح الملوي على

السمرقندية، و"دُرر الفنون حلّ الجوهر المكنون في الثلاثة فنون" في البلاغة وهو شرحٌ على الجوهر المكنون للعلَّامة الأخضري، و"نزهة الفكر في معرفة الوقت والقبلة" و"تفتيت القلوب بالأحزان فيما انتخبته من وقائع المَضَايِفِيّ عثمان"، وغير ذلك.

توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ربيع الأول عام ١٢٥٥هـ، ودفن بالمعلاة بحوطة المراغنة، وعمره ناهز السبعين، عليه رحمة رب العالمين، ولم يعقب رَحِمَهُ اللَّه، إنما العقب من أبناء أخيه السيد محمد أبي بكر الميرغني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على كل حال، وفي كل زمان، يقول أحقر العباد محمد ياسين بن السيد عبد الله ميرغني: لما رأيتُ رسالة العلامة المُحقِّق شيخ مشائخ الجامع الأزهر شهاب الدين الشيخ أحمد القَليُوبِيّ[1] في غاية الحسن والسهولة، أحببتُ أن أُلَخِّص منها ما تتّم به الفائدة، فأقولُ:

الوقت لغة: مطلق الزمان من غير تحديد. واصطلاحًا: مقدار معين من الزمان، محدود الطرفين، تقريبًا في الحس وتحقيقًا في الواقع. وأما القبلة فهي لغة: ما يقابل الشيء مطلقًا. وعرفًا: خلاء يُجعل في حائط نحو المسجد، ما يقابل يمين مستقبل المشرق. وفي الاصطلاح الفلكيين: ما يقابل الكعبة من أي الجهات. وفي الشرع الآن: نفس الكعبة المشرفة.

---

(١) هو شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن أحمد بن سلامة، الشهير بالقليوبي نسبة إلى بلدة شرقي مصر. لم يعرف تاريخ مولده، توفى سنة ١٠٦٩هـ. اشتهر بعلوم الفقه وعدة علوم كالفلك والطب والتاريخ. أخذ الفقه والحديث عن شمس الدين الرملي ولازمه، وعن الشبشيري والسبكي والحلبي وغيرهم. ومن تلامذته: منصور الطوخي وإبراهيم البرماوي، وشعبان الفيومي. من مؤلفاته: الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة من غير آلة -وهو الذي اختصره السيد محمد ياسين الميرغني في كتابنا هذا-. وحاشية على شرح الجلال المحلي على المنهاج للنووي. وحاشية على شرح ابن قاسم الغزي لمتن الإقناع لأبي شجاع. وله البدور المنورة في معرفة الأحاديث المشتهرة. وتحفة الراغب في سيرة جماعة من أهل البيت الأطايب. والنبذة اللطيفة في بيان مقاصد الحجاز ومعالمه الشريفة. رسالةٌ في فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس وشيء من تاريخها. والتذكرة في الطب. وكتاب في تعبير المنامات. تعليق على الجامع الصغير. وله: حكايات وغرائب وعجائب ولطائف ونوادر وفوائد ونفائس. الجامع في الطب. الفوائد الطبية الموافقة لطب خير البرية. المصابيح السنية في طب خير البرية.

بابٌ في معرفة ظل الزوال في كل محل

وهو الظل الموجود للشاخص القائم على سطح الأفق، وقت استواء الشمس حال كونها وسط الظاهر من السماء على أفق ذلك المحل المسمى بخط الزوال وبخط وسط السماء وبخط نص النهار وبقبة الأرض.

وطريقة معرفة مقداره وكيفيته أن يقاس ظل الشاخص المذكور بالأقدام، مثلاً وقت الاستواء المذكور إن عُرف فهو يحفظ، فهو ظل الزوال.

فإن لم يعرف وقت الاستواء فليقف مريد ذلك وقوفًا مستويًا على محل مستوٍ ضامًّا رجليه، حاسرًا عن رأسه، جاعلاً الشمس وهي جهة المشرق خلف ظهره وظله أمامه، ويُعلِّم آخر ظله بعلامة، ثم يحرك إحدى قدميه بعد أن يحسبها أُولى، ويجعلها أمام الآخر لاصقًا عقبها بأصابع الأخرى، ويحسبها ثانية، وهكذا إلى آخر الظل، ويحفظ عدة أقدامه، ثم كذلك مرة بعد أخرى إلى أن يزيد، فما قبل الزيادة هو ظل الزوال فليحفظه ليترتب عليه ما يأتي.

بابٌ في معرفة الشهور وأعدادها

وهي عربية وهي الهلالية والقمرية أيضًا، وقبطية وهي الشمسية. فالعربية اثنا عشر: المحرم فصفر فربيع أول فربيع ثاني فجماد الأولى فجماد الآخرة فرجب فشعبان فرمضان فشوال فذو القعدة فذو الحجة. وعند أهل الحساب شهر كامل وشهر ناقص وهكذا، فمفرداتها كوامل، ومزوجاتها نواقص، إلا ذا الحجة فإنه يتكامل في السنة الكبيسة.

وطريقة معرفتها أن تسقط سني التاريخ العربي بالثلاثين، مرة بعد أخرى، حتى يفضل معك ثلاثون أو أقل منها، وتقابل الفاضل منها بالأحرف الآتية، فما وافق عدده عدد واحد منها فهو كبيس، وإلا فبسيط، وهذه الأحرف[٢]:

ب	هـ	ز	ي	يج	يه	يح	كا	كد	كو	كط
٢	٥	٧	١٠	١٣	١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٦	٢٩

(٢) لمعرفة كيفية وضع الأعداد على حروف المعجم قال القليوبيُّ: «وطريقة ذلك أن يمشي بالأعداد على التوالي حروف أبي جاد. فالتسعة الأحرف الأولى آحاد على التوالي كالتسعة الأعداد الأولى، فالألف للواحد والباء للاثنين، وهكذا إلى الطاء المهملة فلها التسعة. والتسعة الأحرف الثانية عشرات كالتسعة الأعداد الثانية، فالياء المثناة تحت للعشرة والكاف للعشرين، وهكذا إلى الصاد المهملة للتسعين. والتسعة الأحرف الثالثة مئات، كالتسعة الأعداد الثالثة فالقاف للمائة والراء المهملة للمئتين، وهكذا إلى الظاء المعجمة المشالة فلها التسعمائة. وبقي من الحروف الغين المعجمة فلها أول عقود الألوف وهو الألف على رأي المصريين. فمتى وجد في كتب هذا الفن حرف أو أكثر من تلك الحروف فالمراد بذلك العدد الموازي له. وأكثر حاجتهم لحروف الأعداد من أولها إلى حرف الشين. وعادتهم في الجيم الاقتصار على رسم رأسها فقط لتتميز عن أختها الحاء والخاء، ويميزون ما عداها بالنقط وعدمه. وعادتهم تقديم الأكثر عددًا على غيره، كالمئات على العشرات، وهي على الآحاد، والله تعالى أعلم» اهـ.

ونظمها في قوله:

بَهْـزٌ وعشـرٌ ثـم يَـجٌّ يَـهْ يَـحٌّ كاكـدْ كـوٌ كـطٌّ فتلـك كبـائسُ

وإن شئت فاضرب الفاضل المذكور في أحد عشر أبدًا، وأسقط الحاصل كما مر إن أمكن، فالباقي إن كان بين الأربعة عشر والستة والعشرين فهو كبيس، وإلا فبسيط.

والقبطية اثنا عشر أيضًا، أولها توت، ثم بابه، ثم هاتور، ثم كيهك، ثم طوبى، ثم أمشير، ثم برمهات، ثم برموده، ثم بشنس، ثم بؤونه، ثم أبيب، ثم مسرى. وكل منها ثلاثون يومًا أبدًا، وبعد مسرى أيام النسيء خمسة أيام في السنة البسيطة، وستة أيام في السنة الكبيسة.

وطريقة معرفتها أن تسقط سني التاريخ القبطي بالأربعة حتى يبقى معك أربعة أو دونها، فالباقي إن كان دون الأربعة فهي بسيطة، أو الأربعة فهي كبيسة.

واعلم أن الشهور الثلاثة اللأولى من القبطية تسمى فصل الخريف، والثلاثة الثانية تسمى فصل الشتاء، والثلاثة الثالثة تسمى فصل الربيع، والثلاثة الرابعة تسمى فصل الصيف، على مذهب الزرَّاعين.

بابُ التاريخ

وهو لغة: معرفة الوقت، معرب من زمان: ماه روز، بالفارسي.

واصطلاحًا: وقت أُشْهِرَ بأمر شائع وقع فيه، ينسب إليه الزمان الآتي.

أول التاريخ العربي عام الهجرة النبوية باتفاق الصحابة عليه في سنة سبع عشر من الهجرة، وكان أول شهر محرم فيه بالحساب يوم الخميس، وبرؤية الهلال يوم الجمعة.

والقبطي أوله على الصحيح عام ابتداء مُلك قاتل الشهداء دقلطيانوس الأنطاكي. وكان أول شهر توت فيه يوم الجمعة، وهو قبل التاريخ العربي بثلاثمائة وثمانية وثلاثين سنة قبطية إلا خمسة وثلاثين يومًا على الأصح.

والسنة: واحدة السنين، وتطلق على الجدب والقحط.

العربية القمرية: وهي زمنٌ مقدار ثلاثمائة وأربعة وخمسون يومًا وخُمس يوم وسُدس يوم. وهي السنة الشرعية بإسقاط الكسر المذكور أو جبره بيوم في السنة الكبيسة.

والسنة القِبطية الشمسية: وهي زمن مقدار ثلاثمائة وخمسة وستون يومًا ورُبع يوم، وهي السنة العُرفية بإسقاط الكسر المذكور أو جبره بيوم في الكبيسة.

والشهر: لغة: من الاشتهار.

العربي القمري: وهو زمانٌ مقداره ثلاثون يوم أو تسعة وعشرون يومًا عند أهل الحساب. وشرعًا: ما بين رؤية أول ليلتي هلالين متواليين.

والقبطي الشمسي: زمانٌ مقداره ثلاثون يومًا دائمًا.

وحقيقته مدة قطع الشمس برجًا من فلك البروج بحركتها الخاصة.

والنهار لغة: الإضاءة والنور ونحوهما. واصطلاحًا: زمانٌ ما بين كون مركز الشمس على الأفق الحقيقي طالعة وكونها عليه غاربة. وشرعًا: ما بين الفجر إلى غروب الشمس، ومنه يعلم الليل.

وأما الليل: فهي لغة: الظلمة أو عدم الضوء.

واليوم: لغة: مطلق زمان. وشرعًا وعرفًا: مرادف النهار. واصطلاحًا: زمانُ ما بين كون مركز الشمس على دائرة نصف النهار وعودِه إليها.

اليوم بليلته: فهو مرادف لليوم الاصطلاحي لما ذُكر. وعُرفًا: زمان ما بين طلوعي شمس متواليين، أو غروبي شمس متواليين. وشرعًا: زمان بين طلوعي فجر متواليين، أو غروبي شمس متواليين.

والساعة: لغة: القطعة من الزمان، ومنه الساعة أي القيامة. الساعة إما مستوية وتسمى الفلكية: وهي زمان مقدار خمسة عشرة درجة أبدًا. أو زمانية: وهي زمان مقدار نصف سدس النهار أو الليل، وهي التي يستخدمها الفقهاء وغيرهم.

فائدةٌ:

يعرف منها الماضي والباقي من ساعات النهار الزمانية من الظل تقريبًا، وذلك أن تقيس ظلك بعد شروق الشمس بقدميك على ما تقدَّم، وتحفظ أقدامه، وتُسقط منها أقدام ظل الزوال في ذلك اليوم إن كان. ثم إن كان الباقي أربعين قدمًا فأكثر فهي الساعة الأولى أو دونها إلى عشرين فهي الساعة الثانية، أو دونها إلى عشرة فهي الساعة الثالثة، أو دونها إلى

ستة فهي الساعة الرابعة، أو دونها إلى ثلاثة فهي الساعة الخامسة، أو دونها إلى الزوال فهي الساعة السادسة. وعكس ذلك من الزوال إلى الغروب.

وهذه الساعات غير الأولى في نصف النهار الأول ولآخر الساعات غير الأخيرة في نصف النهار الثاني. ويجمع عدد تلك الأقدام حروف قولك:

مكيو جب.

طردًا لنصف النهار الأول.

م	ك	ي	و	ج	ب
٤	٢٠	١٠	٦	٣	٢

بجو يكم

وعكسًا لنصف النهار الثاني.

ب	ج	و	ي	ك	م
٢	٣	٦	١٠	٢٠	٤

بابٌ في معرفة أوائل السنين والشهور
إذا جهلت في التاريخ العربي أو القبطي

فأما العربي فإن شئت فزد على أيام سني الهجرة الماضية قبل السنة المطلوبة خمسة أيام أبدًا، واطرح الجملة بالسبعة، وعُدَّ بالفاضل من يوم الأحد، فاليوم المنتهي إليه هو أولُ المحرم من السنة المطلوبة.

وإن شئت فأسقط سني الهجرة مع السنة المطلوبة بالثمانية، وأجر الفاضل على هذه الأحرف وهي:

دبوج أهيز

د	ب	و	ج	أ	هـ	ي	ز
٤	٢	٦	٣	١	٥	١	٧

وخذ الحرف المنتهى إليه، وعُدَّ بقدره من يوم الأحد.

فإن أردت أول شهر غير محرم فاضرب عدة الشهور بالشهر المطلوب في واحد ونصف أبدًا، وخُذ الصحيح فقط، واطرحه بالسبعة إن احتملها، وعُدَّ بالفاضل من اليوم الذي دخل به المحرم، فاليوم المنتهى إليه هو أول الشهر المطلوب.

وإن شئت فانظر الحرف المقابل للشهر المطلوب من أوائل كلمات هذا البيت وعد بقدره كما تقدَّم وهو:

إن جاد دهري وجادت زينب برضا جلت همومي وقد أحيت به دنفا

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

وأما القبطي: فزد على أيام سني التاريخ الماضي قبل السنة المطلوبة ستة أيام أبدًا، واطرح الجملة بالسبعة، وعُدَّ بالفاضل من يوم الأحد، فاليوم المنتهى إليه هو أول شهر توت من السنة القطبية.

بابٌ في معرفة أُسِّ السنة القبطية وكيفية تحصيله

والمراد به الأيام الماضية من الشهر العربي الذي يدخل فيه شهر توت القبطي قبل يوم يدخل. وتسمى تلك الأيام أس السنة القبطية.

فإن دخل شهر توت مع الشهر العربي بيوم واحد فلا أس لتلك السنة القبطية، فاحفظ ذلك وقيده بالكتاب لترتب عليه ما يأتي، كأن تقول: سنة كذا القبطية أُسُّها كذا ودخل شهر توت فيها والماضي من شهر كذا العربي كذا من الأيام.

فإذا عرفت ذلك وجهلت الماضي من السنة العربية فقط، فزد على الأيام الماضية من السنة القبطية أيام الأُسِّ إن كانت، وأعط ذلك لكل شهر عربي قدره كاملاً أو ناقصًا، مبتدئًا بشهر الأُسِّ، أو الشهر الذي دخلا فيه معًا يحصل الماضي من السنة العربية أشهرًا وأيامًا، وهما من شهر الأس أو شهر الدخول، فزد عليه ما قبله من أول المحرم إن كان يحصل الماضي من أول السنة العربية.

وإن جهلت الماضي من القبطية فقط فاعرف الأيام الماضية من السنة العربية من شهر الأُسِّ أو الدخول، واطرح منه الأُسّ إن كان، ثم اجعلها أشهرًا قبطية من أول شهر توت يحصل منها.

تنبيهٌ:

إذا عرفت أُسّ سنة وأردت معرفة سنة تليها، فزد على الأُسِّ المحفوظ إن كان، أحد عشر يومًا إن اتفق السنتان بسطًا أو عدمه، وعشرة أيام إن كانت العربية كبيسة فقط، واثني عشر يومًا في عكسه. ثم إن زاد المجموع على أيام شهر الأُسِّ فالزائد هو الأُسُّ من الشهر التالي له، وإن ساواه فلا أُسَّ للسنة القابلة، وإن نقص عنه فالمجموع هو الأُسُّ من شهر الأُسِّ الأول.

بابُ البروج والمنازل

وقسمتها على الفصول الأربعة، وبروج الشمس والقمر، ومنزلة كُلِّ، وكم قطع كُلٌّ من كُلٍّ، وما يتعلق بذلك.

البروج: اثنا عشر، أولها: الحمل، فالثور، فالجوزاء، فالسرطان، فالأسد، فالسنبلة، فالميزان، فالعقرب، فالقوس، فالجدي، فالدلو، فالحوت.

فالثلاثة الأُوَل منها فصل الربيع عند أهل الفلك، وأوله من أول شهر برمهات.

والثلاثة الثانية فصل الصيف، وأوله من ثاني عشر بونة.

والثلاثة الثالثة فصل الخريف، وأوله من نصف شهر توت.

والثلاثة الرابعة فصل الشتاء، وأوله من نصف شهر كيهك.

والبروج الستة التي أولها الجدي تسمى البروج الصاعدة، وفيها يزيد النهار وينقص الليل في العروض الشمالية.

والستة التي أولها السرطان تسمى البروج الهابطة، وفيها ينقص النهار ويزيد الليل.

والستة التي أولها الحمل تسمى البروج الشمالية، ويستوي الليل والنهار عند رأس أولها.

والستة التي أولها الميزان تسمى البروج الجنوبية، ويستوي الليل والنهار عند رأس أولها.

ورأس الثلاثة التي أولها الحمل تسمى الاعتدال الربيعي.

ورأس الثلاثة التي أولها الميزان تسمى الانقلاب الخريفي.

ورأس الثلاثة التي أولها الجدي تسمى الانقلاب الشتوي.

والمنازل: ثمانية وعشرون، أولها: الشرَطان ويُسمَّى النطح، فالبطين، فالثريا وتُسمَّى النجم، فالدبران، فالهقعة، فالهنعة، فالذراع، فالنثرة، فالطرف، فالجبهة، فالخرثان ويُسمَّى الزُّبرة، فالصرفة، فالعَوّاء، فالسِّماك، فالغَفر، فالزُّباني، فالإكليل، فالقلب، فالشولة، فالنعائم، فالبلدة، فسعد الذابح، فسعد بلع، فسعد السعود، فسعد الأخبية، فالفرغ المقدم، فالفرغ المؤخر، فالرشا ويُسمَّى بطن الحوت.

فالسبعة التي أولها الهنعة لفصل الصيف، والسبعة التي أولها العَوّاء لفصل الخريف، والسبعة التي أولها النعائم للشتاء، والسبعة التي أولها الفرغ المؤخر للربيع.

ولكل برج منها منزلتان وثلث منزلة تقريبًا.

والأربع عشرة منزلة التي أولها العَوَّاء تُسمَّى المنازل اليمانية، والأربع عشرة التي أولها الفرغ المؤخر تُسمَّى الشامية.

والشمس تقيم في كل منزلة منها ثلاثة عشر يومًا تقريبًا، والقمر يقيم فيها يومًا وليلة تقريبًا.

وصورة المنازل هكذا:

الشرطين	البطين	الثريا	الدبران	الهقعة	الهنعة
الذراع	النثرة	الطرف	الجبهة	الزُّبرة	الصرفة
العَوَّاء	السماك	الغفر	الزباني	الإكليل	القلب
الشولة	النعائم	البلدة	سعد الذابح	سعد بلع	سعد السعود
سعد الأخبية	الفرغ المقدَّم	الفرغ المؤخَّر	بطن الحوت		

فائدةٌ: في معرفة برج الشمس وما قطعت منه:

فاعرف الماضي من السنة القبطية بما تقدَّم، وانقص منه خمسة عشر يومًا، وأعطِ لكل برج من أول الميزان ثلاثين يومًا، فالبرج المنتهى إليه هو برج الشمس، وقطعت منه بقدر الأيام إن كانت.

تنبيهٌ:

متى أعطيت للبروج الخمسة التي أولها الحمل فاجعل لكل برج منها واحد وثلاثين يومًا.

وأما برج القمر وما قطع منه:

فاعرف الأيام الماضية من الشهر العربي فأعط منها لكل برج يومين ونصف يوم مبتدئًا من البرج التالي لبرج الشمس، فالبرج المنتهى إليه هو برج القمر.

وأما معرفة منزلة الشمس وما قطعت منها:

فاعرف الماضي من السنة القبطية، وأسقط منه يومين، وأعط لكل منزلة ثلاثة عشر يومًا مبتدئًا من العَوَّاء، فالمنزلة المنتهى إليها هي منزلة الشمس، وقطعت منها بقدر الأيام إن كانت.

تنبيهٌ:

متى عرفت منزلة الشمس فالمنزلة التالية لها مما قبلها هي الطالعة بالفجر.

وأما منزلة القمر فاعرف الماضي من الشهر الغربي، وأعط لكل ليلة بيومها منزلة، مبتدئًا بمنزلة الشمس، فالمنتهى إليها هي منزلته، فإن جاوزها بمنزلة فالشهر ناقص.

بابٌ في معرفة أوقات الصلاة

أول الأوقات وقت الظهر: يدخل وقتها عقب زوال الشمس بالإجماع، ويعرف بحدوث الظل بعد عدمه. ويخرج بوقت العصر.

والعصر: حين زاد ظل كل شيء عن مثليْهِ عند الإمام، ومثله عند غيره، ويخرج بغروب الشمس.

والمغرب: يدخل وقتها إجماعًا بالغروب، ويخرج على الأصح بمغيب الشفق الأحمر عند غير الإمام الأعظم، أو الأبيض عنده في أحد الروايات عنه، ويعرف بتوسط المنزلة العاشرة من منزلة الشمس في زمن الصيف وما قرب من طرفيه، أو التاسعة منها في زمن الشتاء وما قرب من طرفيه.

ووقت العشاء: ويدخل وقتها بخروج وقت المغرب، ويخرج بالفجر الثاني.

ووقت الصبح: من الفجر إلى طلوع الشمس، ويعرف بتوسط المنزلة التاسعة عشر من منزلة الشمس زمن الصيف، وما أُلحِق به، أو العشرين منها زمن الشتاء وما أُلحِق به.

بابٌ في معرفة كيفية إخراج الجهات الأربع وخطي نصف النهار والمشرق والمغرب

وطريق معرفة الجهات هو أنك إذا عرفت وقت استواء الشمس بما مرَّ، فقف حينئذ وقوفًا مستويًا ضامًّا قدميك، جاعلاً الشمس خلفك، وظلك أمامك محررًا له ثم علِّم بينهما، علامة ممتدة بخط الأرض أو خيط أو عصا أو نحوها. فهذا خط نصف النهار وخط الزوال.

فإذا ربَّعته بخط آخر مستقيم ببيكار، أو بتحريك إحدى رجليك ملصقًا عقبها بالأخرى عليها، ثم تُعلِّم بينهما بخط يُقاطع الأول مستقيم بما مرَّ أيضًا حصل خط المشرق والمغرب.

وإن شئت فقف كما مرَّ جاعلاً الجدي أي القطب بين عينيك، مستقبلاً له إن كان الفرقدان فوقه أو تحته، وإلا فابعد عنه إلى جهتهما بقدر شبرين تقريبًا، ثم علِّم بين رجليك كما مرَّ، يحصل خط نصف النهار فربّعه بما مرَّ يحصل خط المشرق والمغرب.

وبهذين الخطين الحاصلين بالوجوه المتقدّمة صارت الأرض أربعة أقسام، وتسمى الجهات الأربع، ورأس خط المشرق والمغرب من جهة المشرق تسمى نقطة المشرق، ومن جهة المغرب تسمى نقطة المغرب، ورأس خط نصف النهار من جهة الشمال تسمى نقطة الشمال، ومن جهة الجنوب تسمى نقطة الجنوب. وجهة الجنوب عن يمين مستقبل المشرق، وجهة الشمال عن يساره.

فالربع الذي بين نقطتي المشرق والجنوب يسمى شرقيًا جنوبيًا، وفيه قبلة أهل مدائن النند والعود ومن معهم. والربع الذي بين نقطتي المشرق والشمال يسمى شرقيًا شماليًا، وفيه قبلة أهل الكوفة والبصرة ومن معهم. والربع الذي بين نقطتي المغرب والشمال يسمى غربيًا شماليًا لما مرَّ، وفيه قبلة أهل مصر والمحلة ورشيد ومن معهم. والربع الذي بين نقطتي المغرب والجنوب يسمى غربيًا جنوبيًا لما ذُكر، وفيه قبلة أهل السودان ومن معهم.

وأما طريق معرفة ما في وسط السماء من الكواكب أو الشمس أو القمر، فاجعل خط نصف النهار المتقدم بين رجليك مستقبلاً نقطة الجنوب، وارفع بصرك إلى السماء، فأي كوكب أو منزلة وُجدت بين عينيك فهي متوسطة.

وإن جعلت خط المشرق بين رجليك ورفعت بصرك كما مرَّ، فما بين عينيك من الشمس أو من القمر أو كوكب فهو في محل الاعتدال، وما ليس كذلك فهو مائل لأحد الجهتين.

فإن لم يكن الخطَّان موضوعان فقف مستقبلاً الجدي كما تقدّم، وحرّك إحدى رجليك كما مرَّ، وانقل الأخرى، ثم ارفع بصرك تجد ما في محل الاعتدال من غيره. فإن حركتهما مرة ثانية كذلك ثم رفعت بصرك وجدت المتوسط من غيره كما مرَّ.

ومتى جهلت المتوسط من المنازل فانظر إلى الفرقدين، وهما النجمان المتقاربان القريبان من الجدي، فإن كانا فوقه فالمتوسط الزباني، أو غربيَّه فالمتوسط سعد بلع، أو تحته فالمتوسط البُطين، أو شرقيَّه فالمتوسط الطرف.

بابٌ في معرفة الماضي والباقي من الليل من جهة القمر والمنازل

فأما القمر فإنه يغرب كل ليلة من نصف الشهر الأول على قدر نصف سبع الليل تقريبًا، ويقطع كل ليلة من النصف الثاني منه على مثل ذلك.

فإذا أردت معرفة الماضي من ساعات الليل فاجعل لكل ليلة تمضي من النصف الأول أربعة أخماس ساعة، واجمع ذلك يكن هو الماضي من الليل إلى وقت غروبه، فأسقطه من الاثنتي عشرة ساعات الليل يفضل الباقي منها. وإن فعلت مثل ذلك عند طلوعه في النصف الثاني حصل ما ذُكِر.

تنبيهٌ:

بقي من الشهر ليلة نصفه وليلة آخره:

فالأولى: يطلع القمر فيها مقارنًا لغروب الشمس أو قبله بقليل، وفي هذين يكون الشهر كاملاً أو بعده بقليل، وفي هذه يكون الشهر ناقصًا.

وأما الثانية: فيتقارن فيها الشمس والقمر فلا يظهران أصلاً.

وأما المنازل فاعلم أنها ثمانية وعشرون منزلة، ونصفها أبدًا ظاهر فوق الأفق، ونصفها خفي تحته، وأنه كلما غربت منزلة منها أو درجة طلع بدلها، وإن المتوسطة على خط نصف النهار هي السابعة من الطالعة أو الغاربة. فعلى هذا تكون المتوسطة وقت الغروب هي السابعة من منزلة الشمس الغاربة به، والمتوسطة وقت الفجر هي السابعة من الطالعة به.

وإذا قسمت الليل حصل لكل منزلة نصف سُبُع الليل من غروب الشمس إلى طلوعها، وسُبُع كامل من المتوسطة وقت الغروب إلى المتوسطة وقت طلوع الفجر. فإذا علمت بذلك وجدت الثانية عشر من منزلة الشمس تتوسط عند مضي ثُلُثه، والرابعة عشرة عند نصفه، والسادسة عشر عند ثُلُثيه. هكذا كله على التقريب.

فائدةٌ:

معرفة طالع الوقت من البروج والأوتاد الأربعة منها المحتاج إليها في معرفة حال المولود وفي علم الحرف والطلاسم والأوفاق وغيرها. وهي فائدة مهمة نفعها كبير.

وطريق ذلك أن تعرف الماضي من درج النهار أو الليل إلى الوقت المطلوب، ويزاد عليه ما قطعته الشمس في برجها، لكل برج ثلاثون درجة من برج الشمس في النهار، ومن سابعه في الليل، فالبرج المنتهى إليه فيهما هو الطالع، والدرجة المنتهى إليها هي الطالعة منه.

وإن جعل لكل برج ساعتين زمانتين تمضي من النهار أو الليل حصل الطالع مما مرَّ. فإذا ضُمّ إليه الرابع والسابع والعاشر حصل الأوتاد الأربعة.

واعلم أن ستة من البروج دائمًا ظاهرة فوق الأفق، وستة خفية تحته، وأنه متى غرب برج أو درجة طلع نظيره، وأن بين التوسط والطلوع والغروب ثلاثة بروج، وأن الطالع يقابله السابع، والعاشر يقابله الرابع ويقال له: وتد الأرض.

بابٌ في معرفة جملة من أدلّة القبلة الشرعية

فأما النجم فمنها أبدي الخفاء لا ينتفع به، ومنها أبدي الظهور وهو إما لا يلزم موضعه كالفرقدان، ومنها ما له طلوع وغروب وهو أبدي، يطلع من جهة الشرق ويغرب في جهة الغرب، ويمر على خط نصف النهار.

ثم إن كان طلوعه فيما بين نقطتي المشرق والجنوب فهو في مقابلة جهة الكعبة التي بين الركنين اليمانيين، وغروبه في الجهة المقابلة لها بين الركنين الشاميين إن كان مطلعه قريبًا من نقطة المشرق وإلا مال عنها إلى جهة الجنوب.

وإن كان مطلعه فيما بين نقطتي المشرق والشمال فهو في مقابلة جهة باب الكعبة، وغروبه في الجهة المقابلة لها بين الركن العراقي واليماني إن قرب مطلعه من نقطة المشرق وإلا مال عنها إلى جهة الشمال.

وأما الشمس ومثلها القمر فإن طلعت من نقطة المشرق وذلك في أيام الاعتدال فهي في مقابلة ركن الحجر الأسود، فإن كانت في جهة الشمال فميلها إلى جهة الباب محاذاة طلوعها على التقريب.

وأما الرياح: فأصولها أربع كما قيل:

شملت بشام والجنوب تيامنت وصبا بنجد والدبور بمغرب

١. فالشمال وهي المعروفة بالبحرية وبالشامية وبالجربياء –بجيم مهملة فموحدة فمثناة تحتية وبالمد- ومحل هبوبها نقطة الشمال تحت القطب المتقدّم ذكره.

٢. ويقابلها الجنوب ويقال لها اليمانية والقبلية، ومحل هبوبها نقطة الجنوب قبالة القطب.

٣. والصبا: ويقال لها القبول والشرقية، ومحل هبوبها نقطة المشرق.

٤. ويقابلها الدبور ويقال لها الغربية، ومحل هبوبها نقطة المغرب.

وكل ريح انحرفت عن هذه الرياح الأصول فهي فرع، ويقال لها نَكَباء، وهي ثمانية أرياح بين كل أصلين فرعان.

بابٌ في استقبال القبلة

وهي الكعبة المشرفة بإصابة عينها أو جهتها.

واعلم أن تربيع الكعبة المشرفة على وزن تربيع الجهات الأربع السابقة تقريبًا. فركن الحجر الأسود ومقابله المُسمَّى بالعراقي على خط المشرق والمغرب، فركن الحجر إلى نقطة المشرق ومقابله إلى جهة المغرب، والركن اليماني ومقابله المُسمَّى بالشامي على خط نصف النهار، فاليماني إلى جهة الجنوب ومقابله إلى نقطة الشمال.

وأن الكعبة في وسط المعمور من الأرض تقريبًا، وذلك المعمور حولها في تلك الجهات الأربع، وأن كل جهة تضيق كلما قربت من الكعبة. فعلى هذا كل من في وسط جهة لم يحتج في استقباله إلى انحراف، ومن في غير الوسط يحتاج أن ينحرف إليه قليلاً مع القرب منه، وكثيرًا مع البعد عنه.

والمعتمد عليه في جميع ذلك أطوال البلاد وعروضها، فينبغي لمن أراد السفر إلى بلد أن يعرف طولها وعرضها، وطول مكة وهو سبع وستون درجة، وعرضها وهو إحدى وعشرون درجة، لاحتياجه إلى ذلك لمعرفة القبلة، فكل بلد طوله أقل من طول مكة فهو غربي عنها وقبلة أهله إلى جهة المشرق. ثم إن تساويا في العرض لم يحتج أهله إلى انحراف في استقبالهم، وإلا انحرف الأقل إلى جهة يساره، والأكثر إلى جهة يمينه.

وكل بلد طوله أكثر منها فهو شرقي عنها، وقبلة أهله إلى جهة المغرب، ثم إن تساويا في العرض لم يحتج أهله إلى انحراف، وإلا انحرفوا، على عكس مما مرَّ.

وكل بلد عرضه أكثر من عرض مكة فهو شمالي عنها، وقبلة أهله إلى جهة الجنوب، ثم إن تساويا في الطول لم يحتج أهله إلى انحراف وإلا انحرفوا إلى جهة يسارهم في الأقل، ويمينهم في الأكثر.

وكل بلد عرضه أقل منها فهو جنوبي عنها، وقبلة أهله إلى جهة الشمال، ثم إن تساويا في الطول لم يحتج أهله إلى انحراف، وإلا انحرفوا على العكس ممن قبلهم.

فنقول على ما ذكرنا:

١. إن أهل مصر وأسيوط وقوص ورشيد ودمياط والإسكندرية والأندلس وتونس ونحوهم ينحرفون إلى يسارهم، لأن قبلتهم عن يمين الميزان الذي هو الوسط. ودليلهم عليها الثريا طالعة على العين اليسرى، وكذا الشمس والقمر، وكذا العقرب طالعًا بين العينين، وبنات نعش غاربة على فقار الظهر، والجدي إلى خلف الأذن اليسرى قليلاً، وكذا الريح البحرية.

٢. وإن أهل المدينة المنورة والقدس وغزة وبعلبك وطرطوس ونحوهم لا ينحرفون، وقبلتهم الوسط وهو الميزاب لما مرَّ، ودليلهم عليها الشمس طالعة على الخد الأيسر، وكذا الريح الشرقية والجدي إلى نحو الكتف.

٣. وإن دمشق والشام وحماه وحمص وحلب ونحوهم ينحرفون إلى يمينهم، وقبلتهم عن يسار الميزاب، ودليلهم عليها سُهَيْل طالعًا بين العينين، وبنات نعش طالعة على العين اليسرى، وغاربة على الأذن اليمنى، والجدي إلى خلف الظهر، وكذا الريح البحرية.

٤. وأهل الجزيرة وملطية وأرمينية والموصل ونحوهم ينحرفون إلى جهة يسارهم، وقبلتهم عن يمين المقام، ودليلهم عليها القطب غاربًا بين العينين، والجدي، والريح البحرية على فقار الظهر، والريح اليمانية بين العينين، والشمس طالعة نحو الكتف الأيسر، وكذا الريح الشرقية.

٥. وإن أهل بغداد والكوفة والري وخوارزم وحلوان ونحوهم لا ينحرفون، وقبلتهم مقام إبراهيم صلَّى اللَّه عليه وعلى نبينا وسلَّم، ودليلهم عليها سُهَيْل غاربًا على العين اليسرى، والجدي على الخد الأيمن، وكذا الريح البحرية.

٦. وإن أهل البصرة وأصبهان وفارس وكرمان ونحوهم ينحرفون إلى يمينهم، وقبلتهم عن يسار المقام، ودليلهم عليها النسر الطائر على الفقار، وكذا الريح البحري والجدي على الأذن اليمنى.

٧. وأهل السند وجزائر الهند ونحوهم ينحرفون إلى يسارهم، وقبلتهم عن يسار الحجر الأسود، ودليلهم عليها بنات نعش طالعة على الخد الأيمن، وريح الصبا خلف الظهر إلى نحو الكتف الأيمن.

٨. وإن أهل قندهار ونحوهم لا ينحرفون، وقبلتهم وسط اليمانيين، ودليلهم عليها بنات نعش طالعة على الخد الأيمن.

٩. وإن أهل اليمن وعدن وصنعاء وزبيد وحضرموت ونحوهم ينحرفون إلى يمينهم، وقبلتهم عن يمين الركن اليماني، ودليلهم عليها الجدي والريح البحرية بين العينين وسُهيْل طالعًا على الفقار والريح اليمانية.

١٠. وإن أهل عيذاب وقصير والحبشة ونحوهم ينحرفون إلى يسارهم، وقبلتهم عن يسار الركن اليماني، ودليلهم عليها الشولة غاربة على الفقار، والريح اليمانية إلى خلف، والبحرية إلى أمام.

١١. وإن أهل بربرة والسودان والنوبة لا ينحرفون، وقبلتهم وسط ما بين اليماني والعراقي، ودليلهم عليها الشولة غاربة إلى يمين الفقار، والريح الغربية على الكتف الأيسر إلى خلف.

١٢. وإن أهل الظلمات ومن ورائهم ينحرفون إلى يمينهم، وقبلتهم عن يمين الركن العراقي، ودليلهم عليها بنات ... [٣].

... [٤] معين كطلوع الشمس مثلاً، ويحرر الشمس في ذلك الوقت على جزء من بدنه كعينه أو ظهره، ثم يفعل كذلك وقت الاستواء ووقت الغروب.

---

(٣) يوجد هنا نصٌّ مفقود في أصل المخطوطة، وتقريب تتمة الفقرة كما في نص الكتاب المختصر منه: ... نعش غاربة خلف الكتف الأيسر والريح الغربية خلف الكتف الغربية خلف الكتف الأيسر إلى الفقار، والريح البحرية على الأذن اليسرى إلى أمام.

وبعد هذه الفقرة يوجد نصٌّ مفقود أيضًا أدرجناه كاملاً في آخر الكتاب كمُلحق تقريبي من الكتاب المُختصر منه.

(٤) بداية الفقرة: ينبغي لمن جهل أدلة القبلة وأراد سفرًا مثلاً وليس معه عارف أو أراد وضع قبلة في بيته أو نحوه أن يستقبل قبل سفره مثلاً محرابًا صحيحًا من محاريب بلده في وقت ..... .

فإذا أراد القبلة بعد سفره أو في بيته فليجعل الشمس في ذلك الوقت قبالة المحل المخصوص يكن مستقبلاً، فإن جعل له خَطًّا في الأرض أو طاقًا في حائط فهو قبلته ما دام في ذلك المحل.

وكذا يفعل بالنجوم وغيرها في وقت معين أيضًا.

ويختص في جهة متحدة من أراد أن يجعل خطوطًا في حائط مثلاً، لمعرفة وقت الظهر أو العصر من غير آله وغير حساب فلينظر حائطًا مثلاً قائمًا على سطح الأفق، ويُعرف قيامه بأنه إذا أسند إليه خيط معلَّق فيه حجر مثلاً يكون موازيًا له، لا داخلاً فيه ولا خارجًا. ويجعل في محل مستوٍ منه شاخصًا محدَّد الرأس قائمًا عليه، ثم يرصد ظل الشاخص حتى يصير تحته، بحيث لو عُلّق خيط مثقل في أصله كان مستورًا بظله، فيخط في الظل خطًّا مستويًا على الحائط، فهو خط الاستواء أبدًا. ومتى مال الظل عنه إلى جهة المشرق في أي يوم من الأيام بعد ذلك فقد دخل وقت الظهر. وإن حرر وقت العصر في يوم، والأولى أطول أيام السنة أو أقصرها، وعلّم في رأس ظل الشاخص علامة ثم فعل بعده بنحو شهرين، ثم فعل مرة ثالثة كذلك، ثم جمع بين العلامات الثلاث بقوس ببيكار أو نحوه حصل خط العصر أيضًا. ومتى وصل إليه رأس الشاخص بعد ذلك في يوم من الأيام فقد دخل وقت العصر، فاعرف ذلك واحفظه فإنه سهل قريب.

ومما يحتاج إليه كثيرًا معرفة القبلة في منازل الحاج من مصر إلى مكة ذهابًا وإيابًا، فإن شئت ذلك فاخرج خطَّي نصف النهار والمشرق

والمغرب بما تقدَّم على الأرض أو نحوها، واعرف الربع الذي فيه قبلة مصر، وهو ما بين نقطتي المشرق والجنوب كما تقدَّم، ففيه جميع محاريب المنازل المذكورة، ثم اقسمه ثلاثة أقسام متساوية:

واترك منها الأول الملاصق لخط المشرق، لأنه لا محراب فيه منها أبدًا.

وأما القسم الثاني وهو الأوسط من الأقسام الثلاثة المذكورة، ففي آخر ثُلُثه الملاصق للقسم المتروك قبلة مصر وعجرود. وفي ثُلُثه الأوسط قبلة نخل والعقبة وحص والشرفة وعيون القصب. وفي ثُلُثه الباقي قبلة المويلح وكفافة.

وأما القسم الثالث ففي ثُلُثه الأول قبلة الأزلم والوجه وأكرا والحورا. وفي ثُلُثه الأوسط قبلة نبط وينبوع وبدر ورابغ وخليص. وفي ثُلُثه الباقي الملاصق لخط نصف النهار قبلة بطن مر والمدينة المشرفة على ساكنها أشرف الصلاة وأتم التسليمات.

وقد تمَّت هذه وبالخير عمَّت على يد مُحمَّد ياسين الميرغني.

وهذه صورة مزولة مائلة على الأرض على عرض البلد، وهو أن تأخذ بلاطة مستوية السطح والجوانب، وتحفظ خط الزوال، وتخط خطًّا مستقيمًا، ثم تأخذ طول الشاخص على حسب ربع طول البلاطة وتقاطع خط الزوال بخط المشرق والمغرب ويسمى مدار الحمل والميزان.

ثم تأخذ طول الشاخص كما ذكرنا وتقسّمه اثنا عشر قسمًا وتسمي كل قسم منها درجة، ثم ملتقى خط المشرق والمغرب وخط الزوال وهو مركز الشاخص.

ثم خُذْ من طول الشاخص خمس درج وربع بالبيكار، توضع رجله في مركز الشاخص، وتعلم بالأخرى علامة من جهة الشمال ومن جهة اليمين، قاصدهما مدار الجدي والأخرى مدار السرطان من خط الزوال.

ثم تبعد من المركز على خط المشرق والمغرب بمقدار خمس وستون درجة من الجدي والمركز آخره، وتضع رجل البيكار محل الذي بلغ وتُعلِّم فيه، ثم تأخذ من طول الشاخص بمقدار طوله إلا نصف درجة.

وتُعَلِّم إلى مدار الجدي وإلى مدار السرطان، ثم تسحب خطًّا مستقيمًا من علامة الزوال، وتمر على هذه العلامة إلى آخر البلاطة جنوبًا وشمالاً،

فصارا مداران جنوبيًا وهو مدار السرطان وشماليًا وهو مدار الجدي. ثم خذ من فتحات الجدول بقدر الخمسات إلى آخر، فافهم ذلك.

وهذه صورة الجدول فالخمسة بجانبها درجة من درج الشاخص وثلاث دقائق من ستين دقيقة، التي هي درجته إلى آخر ذلك.

	درجة الشاخص	دقائق
هـ	ا	ج
ي	٣	ن
يه	ج	يب
ك	عد	كب
كه	هـ	لو
ل	و	نو
له	ح	كد
م	ي	و
مه	يب	هـ
ن	يد	يح
نه	يز	ح
س	ك	مز
سه	كه	مب
ع	لب	لخ
عه	مد	من

ف	سح	ج
فه	قلز	ب

وإذا أردت أن تنصب البلاطة بعد الرم والعمل فانصبها مائلة بقدر عرض البلد، بحيث تقسك ربع الدائرة الذي هو ٩٠، وتخرج من عرض البلد المطلوبة فمثال البلاطة بقدره، ويكون ارتفاعها من القطب الشمالي بعد أن يكون خط الزوال في البلاطة مساوي لخط الزوال حقيقة، وذلك بوضع مقابل لخط الزوال الذي في بيت الأبوة أو لخط زوال مأخوذ بالربع أو بغيره، بعد غاية التحرير في ذلك.

وإذا أردت الزوال تعرفه من المركز، وإذا أردت العصر الأول أو الثاني فاعرف كلا الوقتين في أول الحمل وكذلك في أول السرطان، وكذلك في أول الجدي، وتنظر ما بين الزوال والعصر الأول، وكذلك ما بينه وبين العصر الثاني من الساعات والدرج، ثم تبعد من خط الزوال إلى أعلاه بقدرها وتجعل دائرة لكل من الوقتين ولكل من الفصول الثلاثة فيكون قوس العصر.

الحمدُ لله، هذه الثمانية والعشرين كلمة حوت على معرفة المنزلة الطالعة بالفجر، والشهر القبطي الذي تدخل فيه، وعدد الأيام التي تدخل بها فيها من الشهر القبطي.

فرمزتُ بالحرف الأول من كل كلمة لاسم الشهر القبطي، وبالأخير منها لاسم المنزلة، وما بين الحرفين هو عدد الأيام التي تدخل بها المنزلة والعدد مكتوب بالحمرة، ثم استثني من الرمز لكل شهر بأول حرف منه،

برمودة وبشنس وبؤونة، فرمزها بالحرف الثاني حذرًا للبس، لأن أوائلها قد تكررت في الماضي من الشهور، وهي قريبة من التحقيق تغني عن الجدول المُطوَّل والله أعلم.

توت		بابة		هاتور	
زبرة	صرفة	عواء	سماك	غفر	زبانة
تيجز	تكوص	بطع	بكبس	هوغ	هيطز
١٣	٢٦	٩	٢٢	٦	١٩

كيهك			طوبة	
إكليل	قلب	شولة	نعائم	بلدة
كجك	كيهكق	ككحش	طين	طكيب
٣	١٥	٣٨	١٠	٣٢

أمشير		برمهات		
سعد الذابح	بلع	سعود	أخبية	فرغ مقدَّم
أزد	أكبب	بجس	بيوخ	بكطم
٧	٢	٣	١٦	٢٩

برمودة		بشنس		بؤونة		
موخَّر		نطح	بطين	ثريا	دبران	هقعة
ريبم	ركهر	شحن	شكاب	ودث	ويزد	وله
١٢	٢٥	٨	٢١	٤	١٧	٣٠

أبيت		مسرى		النسئ
هنعة	ذراع	نثرة	طرفة	جبهة
إيجه	أكوذ	مطن	مكبط	نهج
١٣	٢٦	٩	٢٢	٥

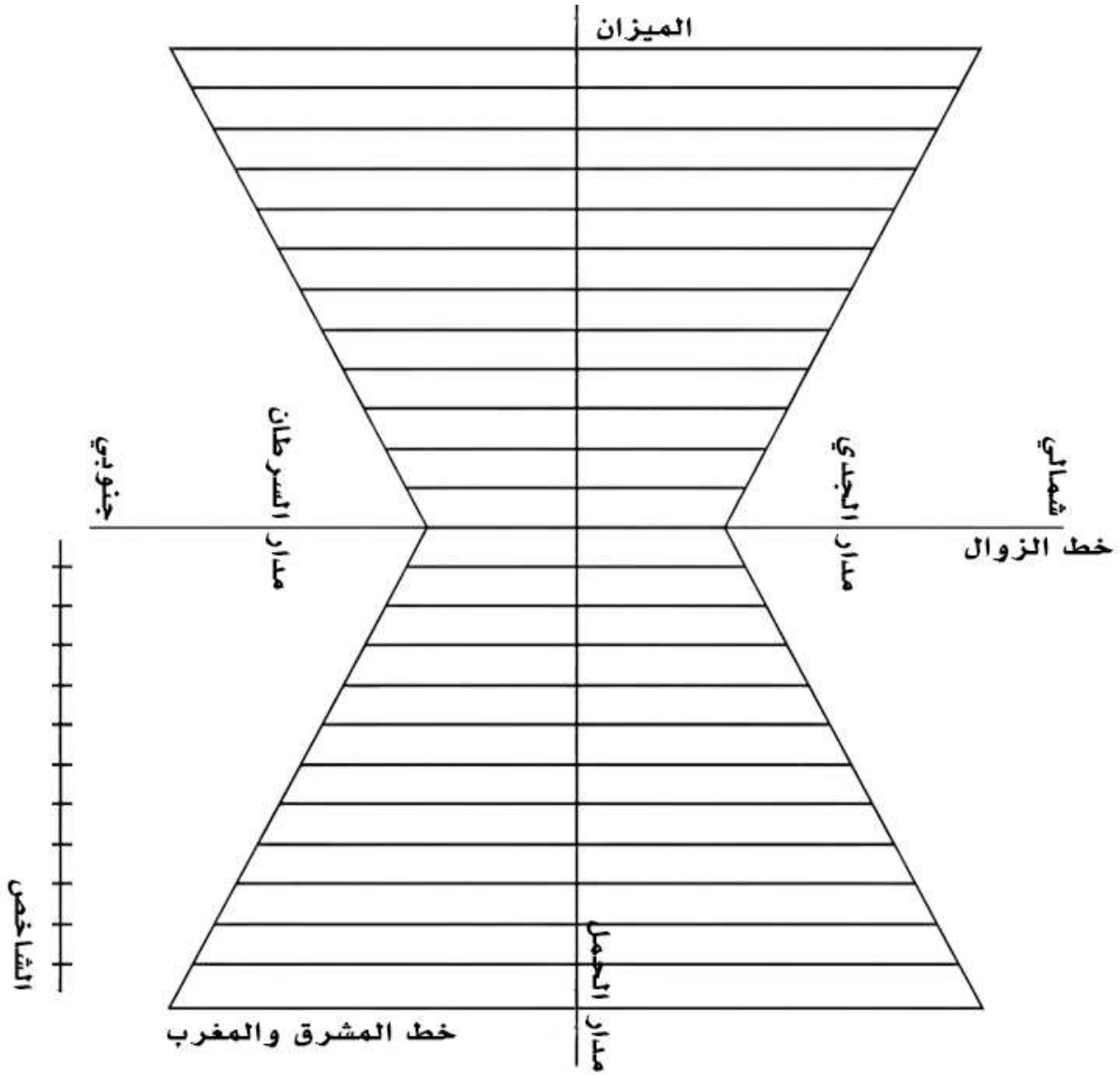
الميزان
جنوبي
مدار السرطان
شمالي
مدار الجدي
خط الزوال
الشاخص
خط المشرق والمغرب
مدار الحمل

[قاعدة الدور الدائم]

هذه قاعدة تُسَمَّى قاعدة الدور الدائم لمعرفة أول الشهور وطريقة ... العدد الذي تحت السنة التي تريد معرفة شهرها، فتضيفه إلى ... الذي تحت ذلك الشهر المقصود، وما بلغ من مجموع ذلك تطلبه من جدول الأيام في الأعداد الذي تحتها، فأول الشهر هو اليوم الذي فوق ذلك العدد، وهي قاعدة صحيحة لا تخرم أبدًا على ممر الدهور. وإذا فرغت سنين الجدول فجددها على الولاء كما ترى، فافهم والله أعلم.

جدول السنين: ابتداؤها من عام ثلاثة وعشرين ومائتين وألف، وانتهاؤها آخر سنة ١٢٥٤ من الهجرة النبوية.

١٢٢٣	١٢٢٤	١٢٢٥	١٢٢٦	١٢٢٧	١٢٢٨	١٢٢٩	١٢٣٠
١٢٣١	١٢٣٢	١٢٣٣	١٢٣٤	١٢٣٥	١٢٣٦	١٢٣٧	١٢٣٨
١٢٣٩	١٢٤٠	١٢٤١	١٢٤٢	١٢٤٣	١٢٤٤	١٢٤٥	١٢٤٦
١٢٤٧	١٢٤٨	١٢٤٩	١٢٥٠	١٢٥١	١٢٥٢	١٢٥٣	١٢٥٤
١	٥	٣	٧	٤	٢	٦	٤

جدول الشهور:

محرم	صفر	ربيع أول	ربيع ثاني	جماد أول	جماد ثاني
٧	٢	٣	٥	٦	١
رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
٢	٤	٥	٧	١	٣

جدول الأيام:

الأحد		الاثنين		الثلاثاء		الأربعاء		الخميس		الجمعة		السبت	
١	٨	٣	٩	٣	١٠	٤	١١	٥	١٣	٦	١٣	٧	١٤

معرفة الماضي والباقي من الليل من قبل القمر في طلوعه وغروبه، فإن كنت في نصف الشهر الأول عُدَّ من أوله إلى ليلتك واضربه في ستة واقسم الخارج على سبعة، يحصل عدد الساعات الزمانية التي يغيب القمر بعدها، فأسقط ذلك من اثني عشر يحصل الباقي من الليل، وفي النصف الثاني عُدَّ من ليلة خمسة عشر وافعل فيه كما تقدَّم، يحصل من الساعات عند طلوعه، والله أعلم.

إذا أردت أين كانت الشمس في البروج فانظر ما مضى من شهرك العجمي وزد عليه أبدًا خمسة عشر وزد عليه حرف شهرك العجمي، فما اجتمع لك إن كان أكثر من ثلاثين فهو من البرج الذي يليه ففيه الشمس بقدر ذلك، وإن ثلاثين فيه في آخر درج البرج.

صورة الشهور الرومية والبروج وحروفها. الشهور ...

شهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايه	ينيه	يليه	يغشت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
بروج	جدي	دلو	حوت	حمل	ثورر	جوزاء	سرطان	أسد	عذراء سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
حروف	ز	ح	و	ز	و	و	هـ	هـ	هـ	د	هـ	و

يناير له سعد السعود، وفبراير له الفرع المقدم، ومارس له النطح، وأبريل له الثريا، ومايه له الهقعة، وينيه له الذراع، ويليه له الطرف،

ويغشت له الصرفة، واشتنبر له الغفر، وأكتوبر له القلب، ونوفيبر له النعائم ودجنير له سعد الذابح.

فائدة: دخول العروس في منازل الشمس:

سعد المنازل للدخول بزوجة ... يب فحاذر غيرها أن تأتيه
بطن الثريا والذراع ورمزه ... والغفر قلب للنعائم أخبيه
سعد السعود وقبله بلع كذا ... الفراغات تمت بالمعنى والتهنيه
أما النكاح فشطرها مستحسن ... أيضًا وشكر كرَّهوه فخلبيه
وهو الثريا والذرلع وزبرة ... بلع وأخيبة مقدم فزعيه
قالوا ويصلح للنكاح ثلاثة ... مما تركت دخوله فاسمع ليه
هي هقعة عوا هنعة فاعقدن ... فيها وحاذر أن يكون الثنيه

منظومة في السفر:

يقول أبو إسحاق من يبتغي سفر ... يرأى برج حل في حكمه القمر
فبالحمل إن سافرت نلت مقاصدا ... وبالثور لكن بالشقاء مع الفجر
وأندبك بالجوزاء طال غيابه ... وخاب وتاليه به السعد والظفر
وبالليث يأتي سرعة بسلامة ... وسنبلة لا خير فيها ولا ضرر
وإن يك بالميزان فالأمن والمنى ... وتاليه سلب المال والروح فالحذر
وقصد ملوك والقضاة ومثلهم ... فبالقوس يلقى ما يريد من السفر
وبالجدي لم يرجع إلى أهله وإن ... أتى كان بالمال الذميم على خطر

وبالدلو يأتي بالسلامة سرعة ... وإن فر عبد لا يرد له خبر
وبالحوت كالجوزا في البحر إنما ... يرجى ولكن تركه دافع المطر
طلبتم نظامًا للمنازل يقتضي ... مبادي طلوع الفجر فيهن فاسمعوا
بخامس تشرين القديم سماكه ... وثامن عشر منه للغفر مطلعُ
زبانا في سلخ وثالث عشره ... بتشرين الثاني بإكليل فعُوا
وسادس العشرين قلب فشولة ... بتاسع كانون القديم تطلعُ
نعائم في ثاني وعشرين بلدة ... بكانون ثاني حين تدخل أربعُ
وسابع عشر منه سعد لذابح ... ثلثين للسعد الذي هو بلعُ
شباط لثاني العشر سعد سعوده ... وخمس وعشرين المخا فيه يلمعُ
آذار لعشر منه فرع مقدم ... وثالث عشرين من المؤخر يتبعُ
وفي خمس من نيسان يطن لحوته ... وثامن عشر منه للنطح مطلعُ
وأول يوم من آيار بطنيها ... وأربع عشر للثريا توقعُ
وفي سابع العشرين من دبرانها ... وتسع حزيران به الفجر يهقعُ
ويطلع في ثاني وعشرين هنعة ... وخامس تموز به الفجر يذرعُ
وثامن عشر منه يبدو بنثرة ... وآخره بالطرف لا شك يتبعُ
وفي آب يبدو ثالث العشر جبهة ... وفي سادس العشرين زبرة تطلعُ
وثامن أيلول لصرفة مطلع ... وعَوَّا في حادي وعشرين تطلعُ
تزيد يومًا والمنازل كلها ... ثلاث وعشر وهي عشر وأربعُ
عليك بحفظ النظم هذا فإنه ... يشابه ياقوتًا ودُرًّا مرصَّعُ
وصلى إله العرش دائمًا مؤبدًا ... على من لنا يوم القيامة يشفعُ

فائدة:

دخول السنة القبطية التي أولها توت في السنة العربية التي أولها الحمل، دخول توت يوم ستة عشر في السنبلة، وتدخل السنة الرومية التي أولها كانون ثاني وهو يناير بالعجمية يوم ستة في توت، وأول السنة الرومية كانون ثاني وعلى قول الناظم نشاط.

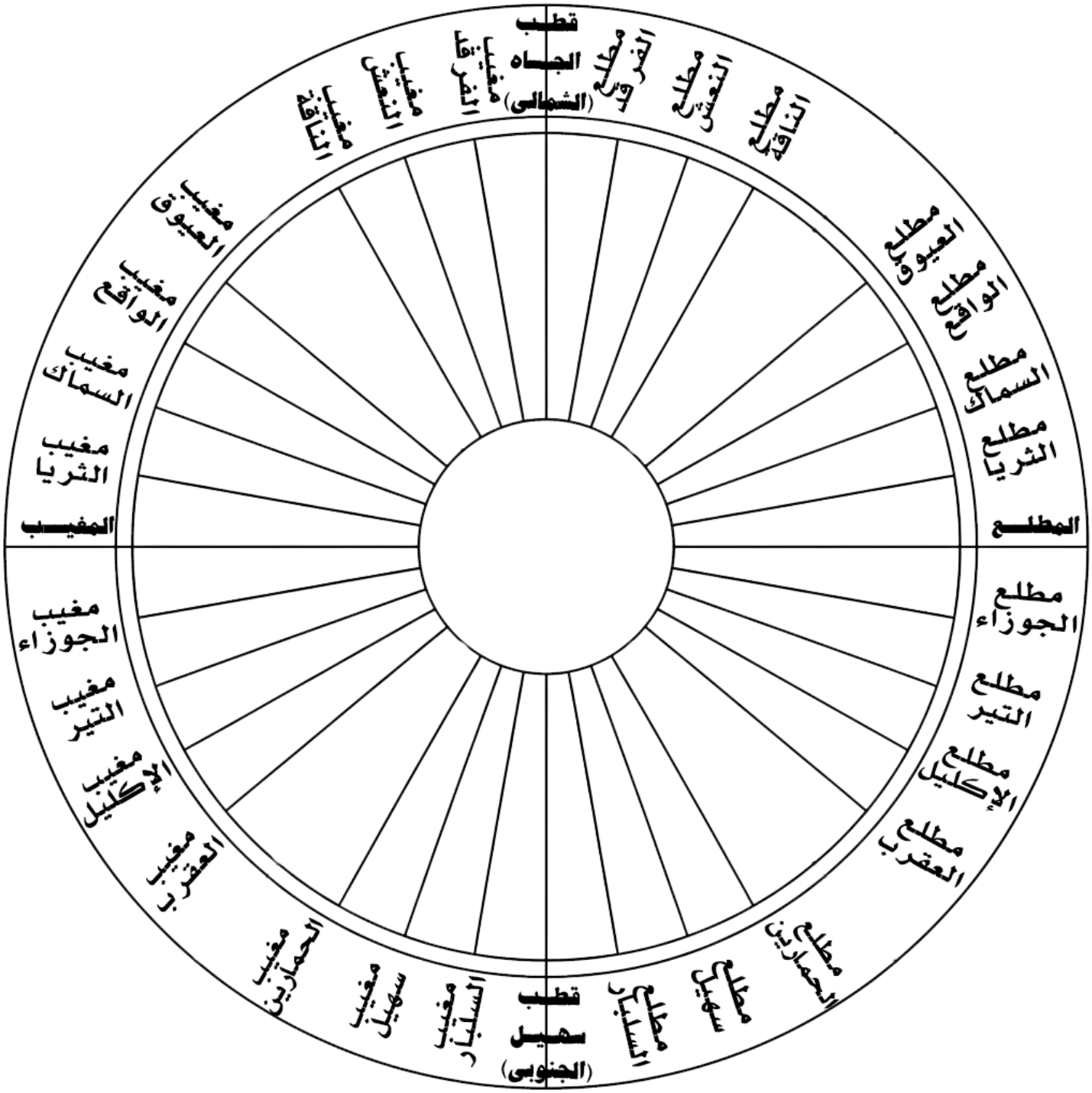
قطب الجاه (الشمالي)
مطلع الفرقدين
مطلع النعش
مطلع الناقة
مطلع العيوق
مطلع الواقع
مطلع السماك
مطلع الثريا
المطلع
مطلع الجوزاء
مطلع التير
مطلع الإكليل
مطلع العقرب
مطلع الحمارين
مطلع السلبار
مطلع سهيل
قطب سهيل (الجنوبي)
مغيب السلبار
مغيب سهيل
مغيب الحمارين
مغيب العقرب
مغيب الإكليل
مغيب التير
مغيب الجوزاء
المغيب
مغيب الثريا
مغيب السماك
مغيب الواقع
مغيب العيوق
مغيب الناقة
مغيب النعش
مغيب الفرقدين

بابُ معرفة القبلة على ترتيب الدائرة:

الباب الأول: مطلع الأصل قبلة لأهل تكرور وروما وما سامتها من أمر مع الساحل.

الثاني: مطلع الجوزاء قبلة لأهل أقصى الغرب وتكرير الرجدات والغجر المحيط الغربي وساحل الأهماج ثم جدة، لكن بخلف قليل إلى المط... .

الثالث: مطلع الثريا قبلة أهل بلاد الأفرنج وأكثر المغرب به وساحل الأهماج والجزر.

والرابع: مطلع الإكليل قبلة لأهل بلد القلزم وجزائر الخدم.

الخامس: مطلع العقرب قبلة للروس والروم والصعيد والرساقة.

السادس: مطلع الحمارين قبلة لأهل ... ومصر ودمياط والعقلية والطور.

السابع: مطلع سهيل قبلة لأهل .. وأرض كوك والقدس وبدو والجحفة ورابغ.

الثامن: مطلع سينار قبلة لأهل حلب وحما والشام وخيبر وجبل صبح وأول الصغرى.

التاسع: القطب سهيل قبلة.[٥]

(٥) إلى هنا انتهت المخطوطة وبها ورقات مفقودة وناقصة لمضمون الموضوع.

[مُلحق الصفحات المفقودة الغير مُختصرة]

خاتمة: فيها فوائد جمة وتنبيهات مهمة:

إن الوقت يعرف بمضي الحصص المبثوثة في الجدول، ومن خطوط فضل الدوائر في المزاول، ومن الميكاكيب الرملية، ومن بيت الإبرة المعروف، ومنه تعرف القبلة أيضًا.

[بيت الإبرة "البوصلة" ومعرفة الوقت والقبلة]:

وطريق العمل به في ذلك يتوقف على صفته وكيفية وضعه:

فصفته أنه في حفرة مجوفة مستديرة في جسم صلب كخشب مربع أو مستدير، في وسطها شاخص مستقيم لطيف، عليه صورة إبرة في أحد رأسيها شعبتان، وتحتها في الجسم المذكور خط دقيق كذلك، محبوس عليها خوف الضياع بنحو زجاج يضئ لترى من خلفه، ويوضع حولها غالبًا على الجسم المذكور أسماء البلاد وخطوط الدَّرَج، وقوس العصر، وشاخص وخيط لمعرفة الماضي والباقي من النهار بواسطة شعاع الشمس.

وكيفية العمل به أن يوضع موازيًا لسطح الأفق على نحو أرض مستوية، بحيث لا ميل فيها ولا انحراف، ويحرك تحريكًا خفيفًا حتى تنطبق الإبرة على الخط تحتها، ورأسها ذو الشعبتين على رأسه ذي الشعبتين، فالإبرة إذ ذاك على خط نصف النهار ورأسها ذو الشعبتين إلى نقطة الشمال، والآخر للجنوب، فهذه صفة وضعها دائمًا.

ثم ينظر إلى ظل خيط الشاخص فإن وقع على خط نصف النهار من جهة الشاخص فذلك وقت الاستواء، وإن وقع قبله أو بعده فما بينهما من الدرج المرسوم فيها هو الباقي للزوال قبله، والماضي منه بعده، فإن كان بقدر حصة الظهر فذلك وقت الظهر، وإن كان هناك قوس عصر وشاخصه، فبوصول رأس ظله إليه يدخل وقت العصر أيضًا.

وإن أردت القبلة فانظر إلى اسم البلد الذي تريد قبلته واستقبله بحيث يكون بينك وبين الإبرة، فتلك قبلة البلد المطلوب من أي جهة كانت، وبذلك علم أنها لا تقف للقبلة إلا في البلاد التي على خط نصف النهار خاصة، كالمدينة المشرفة، فمن اعتقد أنها تقف على القبلة في كل بلد فهو مخطئ جاهل بكيفية العمل بها، فتفطَّنْ لذلك فإنها مما زلَّت فيها الأقدام وضلَّت فيه الأحلام، والله ولي التوفيق والإلهام.

ثانيها: [طريقة لمعرفة المسافر للقبلة] :

ينبغي لمن جهل أدلة القبلة وأراد سفرًا مثلاً، وليس معه عارف أو أراد وضع قبلة في بيته أو نحوه أن يستقبل قبل سفره مثلاً محرابًا صحيحًا من محاريب بلده في وقت ... [بقية النص داخل الكتاب ص٣٤].

فهرس كتاب "نزهة الفكرة"

الموضوع	الصفحة
تقديم	٣
وصف وصور المخطوطة المستعان بها	٤
ترجمة المُؤلِّف	٥
تعريف الوقت	٨
بابٌ في معرفة ظل الزوال في كل محل	٩
بابٌ في معرفة الشهور وأعدادها	١٠
باب التاريخ	١٢
بابٌ في معرفة أوائل السنين والشهور	١٥
بابٌ في معرفة أس السنة القبطية وكيفية تحصيله	١٧
باب البروج والمنازل	١٩
بابٌ في معرفة أوقات الصلاة	٢٣
بابٌ في معرفة كيفية إخراج الجهات الأربع	٢٤
بابٌ في معرفة الماضي والباقي من الليل	٢٧
بابٌ في معرفة جملة من أدلة القبلة الشرعية	٢٩
بابٌ في استقبال القبلة	٣١
قاعة الدور الدائم	٤٢
فوائد	٤٤
باب معرفة القبلة على ترتيب الدائرة	٤٨
مُلحق الصفحات المفقودة	٤٩
فهرس كتاب "نزهة الفكرة"	٥١

مغيب الحوت
مغيب الطائر
مغيب الثور
مغيب السماك
مغيب العقوق
مغيب الناقة
مغيب النعش
مغيب الفرقدين
مطلع الجوزاء
مطلع الفرقدين
مطلع النعش
مطلع الناقة
مطلع العقوق
مطلع السماك
مطلع الثور
مطلع الطائر